

البرهان في علوم القرآن

وقال الزجاج يمكن اتصاله لان قوله فلولا في المعنى نفي فان الخطاب لما يقع منه الايمان وذلك اذا كان الكلام نفيا كان ما بعد إلا يوجب إنكاره .

قال ما من قرية آمنت فنفعها ايمانها إلا قوم يونس .

وقد رد عليه الآمدي بان جعل إلا متقطعة عما قبلها لغة فصيحة وان كان جعلها متصلة اكثر وحمل الكلام على المعنى ليس بقياس .

ومنه قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله إلا من رحم الله فان من رحم بمعنى المرحوم ليس من جنس العاصمين وانما هو معصوم فدل على انها بمعنى لكن .

فان قيل يمكن اتصاله على إن من رحم بمعنى الراحم أي الذي يرحم فيكون الثاني من جنس الاول .

قيل حمل هذه القراءة على القراءة الاخرى اعني قراءة رحم بضم الراء حتى يتفق معنى القراءتين .

الثاني بمعنى بل كقوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة 2 أي بل تذكرة .

الثالث عاطفة بمعنى الواو في التشريك كقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا 3 معناه ولا الذين ظلموا .

وقوله اني لا يخاف لدي المرسلون إلا من ظلم 4 أي ومن ظلم تاولها الجمهور على الاستثناء المنقطع